

البعد اللغوي والمعرفي في كتاب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط-
قراءة في المناهج المعاد كتابتها

The linguistic and cognitive dimension in the teaching of
Arabic in the intermediate cycle
Reading in the rewritten curriculum

د. فاطمة سعدي *

تاريخ الاستلام: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021 /04/13

ملخص: لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية نظمه التربوية والتعليمية المسؤولة عن إعداد الفرد وتكوينه وتعليمه، والمدرسة الجزائرية-كغيرها من المدارس في العالم- تبنت المقاربة بالكفاءات لدعم البعد النوعي في التعليم، الذي يرمي إلى تكثيف الجهود من أجل النظرة البيداغوجية الساعية إلى ترقية الأدوات الإجرائية حول تعليمية اللغة العربية من خلال ترقية قدرات المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية انطلاقاً من محتوى الكتاب المدرسي الذي يشكل أحد أهم الوسائل التعليمية التي لا غنى عنها في العملية التعليمية. ولاشك أنّ الكتاب المدرسي يشكل أهم مصادر التعلم والمعرفة بالنسبة للمتعلم.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، التعليمية، الطور المتوسط، الجيل الثاني.

Abstract : Each human society has its educational and pedagogical system responsible for preparing, training and teaching the individual. Therefore, the Algerian school - like other schools in the world - has adopted, through which it aims to intensify efforts for the educational vision that seeks to improve the procedural tools of teaching the Arabic language by improving the capacities of For the learner to acquire language

* مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية-وحدة البحث تلمسان-، البريد الإلكتروني:

(مؤلف مرسل) ، saadifatima14@gmail.com

skills based on the content of the textbook, which is one of the essential teaching tools in the educational process and the most important source of learning and knowledge for the learner.

Keywords: Textbook - Arabic language - education - intermediate level - second generation.

مقدمة: يعد الكتاب المدرسي أحد العناصر التي تمثل مدخلا رئيسيا من مدخلات النظام التعليمي والأداة التي تسهم بشكل فاعل - إذا ما أحسن بناؤها واستخدامها - في تحقيق أهداف المنهج، وهو وسيلة من الوسائل الأساسية في عملية التعليم والتعلم لما يحتويه من معلومات وخبرات تعليمية يقدمها للمتعلمين، ولعل لكتب اللغة العربية أهمية كبرى تتقدم بها على أهمية ما سواها من الكتب المدرسية الأخرى، باعتبارها لغة هوية الأمة ولغة التفكير عند المتعلم العربي، أضف إلى ذلك أنّ أغلب مواد التعليم باللغة العربية، وعليه حاولنا في هذه الدراسة الوقوف على الإشكالية الآتية:

ما مدى مناسبة كتاب تعليم اللغة العربية في السنة الأولى متوسط لمستوى المتعلم وقدراته؟ وإلام يعود سبب ضعف مستوى المتعلم في هذه المرحلة من وجهة نظر المعلم؟

وما هي الأسباب التي تحول دون تحقيق أهداف الإصلاحات الجديدة؟ فهل يعود السبب إلى الجانب البيداغوجي أم إلى الجانب التعليمي؟

1- الجانب النظري:

1-1. أهمية الدراسة: تكتسي الدراسة أهمية بالغة في دراسة المستوى البيداغوجي التعليمي في كتاب تعليم اللغة العربية للسنة الأولى متوسط والكشف عن أسباب تدني مستوى متعلمي اللغة العربية في هذه المرحلة الحساسة انطلاقا من الكتاب المدرسي الذي يعتبر سندا تربويا ومعرفيا بالنسبة للمتعلم، وعونا للمعلم لا غنى عنه. أضف إلى ذلك تسليط الضوء على الطرق البيداغوجية الحديثة التي تبنتها وزارة التربية والتعليم قصد إصلاح المنظومة التربوية الحديثة.

1-2. أهداف الدراسة:

- تحديد كفاءة محتوى كتب تعليم اللغة العربية في الطور المتوسط؛

- تشخيص أسباب تدني المستوى اللغوي لمتعلمي اللغة العربية انطلاقاً من الدراسة التحليلية للكتب المدرسية والدراسات الميدانية للطور المتوسط؛
- رؤية مدى ملائمة الكتب المدرسية لمستوى المتعلم وقدراته.
- الكشف عن البعد اللغوي والمعرفي في الكتاب المدرسي من خلال الكفاءة التي يراد بعثها في ذهن المتعلم.

1-3 مفهوم الكتاب المدرسي: هو الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم التي يستخدمها المعلم والطالب أو التلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج¹. وهو يمثل الوجه التطبيقي للمنهاج التربوي" ويشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية وضعت لتحقيق أهداف مسطرة ومحددة مسبقاً معرفية ومهارية، ووجدانية وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة².

ويشتمل الكتاب المدرسي للغة العربية الخاص بالسنة الأولى من التعليم المتوسط، على ثمانية مقاطع تربوية متنوعة وموزعة على عدة مجالات: الحياة العائلية-حب الوطن-عظماؤنا الإنسانية-الأخلاق والمجتمع-العلم والاكتشافات العلمية - الأعياد-الطبيعة-الصحة والرياضة³. وهي مقاطع ذات دلالة بالنسبة للمتعلم ومن صميم واقعه المعيش، توحى بقيم أسرية ووطنية وإنسانية وأخلاقية واجتماعية⁴.

1-4 مناهج الجيل الثاني: منهاج مادة اللغة العربية: يعد المنهاج من أهم

الوسائل البيداغوجية فهو المرجع الأول الذي يعتمد عليه المعلم، فهو يقدم شرحاً مفصلاً للنشاطات التعليمية وأهدافها وطريقة عرضها على التلاميذ والكفاءات المستهدفة، فالبرنامج يدل على المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للتلميذ خلال السنة الدراسية⁵.

1-5 مبررات إعادة كتابة المناهج: جاء القانون التوجيهي للتربية⁶ رقم 08-04

المؤرخ في 23 يناير 2008 ليؤكد على بيداغوجيا الكفاءات كمقاربة تركز على المتعلم وتجعله يتفوق ويتعلم كيف يعيش. وعلى ما يبدو أنّ هذه المقاربة لم تحقق نتائجها المرجوة لذلك عمدت الجزائر إلى انتهاج مقاربة جديدة تركز مبادئ المقاربة بالكفاءات وتم استحداث المقاربة بالكفاءة الشاملة في الموسم الدراسي 2016/2017،

وهو ما عرف بالجيل الثاني. إنَّ الهدف من إصلاح المناهج وإعادة كتابتها التحسيس بالتحوّلات الحاصلة في المناهج، والقدرة على قراءة وفهم الاختيارات المنهجية وهيكله مناهج الجيل الثاني، والقدرة على التبليغ. وتجد مناهج الجيل الثاني أسبابها في:

*التزايد الدائم للمعارف خاصة بعد التطور التكنولوجي المتسارع؛

*ما تفرضه العولمة في المجال الاقتصادي؛

* بروز حاجات جديدة في المجتمع وتطلعات في مجال التربية.

من المسلّم به أنّ المناهج المدرسية ليست جامدة، تخضع دوريا إلى الإصلاح والضبط والتصحيح، والتحيين الذي يفرضه التقدّم قصد إدراج معارف جديدة، وإن لزم الأمر التغيير الشامل بما يتمشى ومتطلبات العصر.

1-6 مبادئ مناهج الجيل الثاني: يركّز منهاج اللغة العربية في هذه المرحلة

على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة ميدانيا، إلى جانب الاهتمام بالاستماع، نظرا لدوره الأساسي في هيكله الفكر وصقل الشخصية، وكأساس يبنيني عليه الفهم الذي يمثّل مفتاح النفاذ في كلّ التعلّقات، وقاعدة لبناء كفاءة التواصل التي طالما أهملت في منظومتنا التربوية. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ اللغة العربية في هذه المرحلة تغدّي البعد الثقافي والوجداني وتغرس قيم الأمة الجزائرية. كما تسعى مناهج الجيل الثاني إلى:

1-6-1 التكفل بالبعد القيمي والأخلاقي⁷: يراعي منهاج الجيل الثاني:

- قيم الهوية التي تمثّلها الثلاثية: الإسلام، العروبة، والأمازيغية (جزائرية الجزائري)؛
- القيم المدنية التي تعطي معنى مسؤولا للمواطنة؛
- القيم الأخلاقية المنبثقة عن تقاليد مجتمعنا، كقيم التضامن والتعاون؛ القيم المرتبطة بالعمل والجهد، وبخلق المثابرة وأخلاقيات العمل؛
- القيم العالمية بما يتلاءم وقيمنا (حقوق الإنسان).

1-6-2 الجانب الاستمولوجي (تكوين المفاهيم وتحولها):

- التركيز على المفاهيم والمبادئ والطرائق المهيكلة للمادّة؛
- اعتبار هذه المفاهيم والمبادئ والطرائق كمورد في خدمة الكفاءة؛

- الانسجام الخاص بالمادة الذي يوفق بين مراحل النمو النفسي للمتعلّم مع الأخذ في الحسبان تصوّراته؛
- فكّ عزلة مناهج الموادّ بعضها عن بعض، وجعلها في خدمة مشروع تربويّ واحد، ودعم تشارك وتقاطع بين مناهج مختلف الموادّ.
- 1-6. 3 الجانب المنهجي والبيداغوجي:**
- المقاربة المنهاجية من الجانب المنهجي؛
- المقاربة بالكفاءات من الجانب البيداغوجي.
- 1-7. صفات منهاج الجيل الثاني:**
- انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي؛

- مناهج المواد والوضعيات التعليمية لتحقيق الملمح الشامل (وحدة شاملة)؛
- توحيد تنظيم برامج المواد وبنيتها؛
- تنفيذ التماشي المرتبط بالمقاربة بالكفاءات؛
- إرساؤها في الواقع؛
- ارتباط وتمفصل مستويات التعلم.

2. الجانب التطبيقي:

الجدول رقم (1): الجانب التقني للكتاب: 8

كتابي في اللغة العربية للسنة أولى متوسط-الجيل الثاني-	
لون الغلاف الخارجي	أزرق داكن بدون صور
حجم الكتاب	كبير
لون خط الكتابة	أبيض
عنوان الكتاب	كتابي في اللغة العربية
عدد الصفحات	176
تنسيق وإشراف وتصميم الطريقة	محفوظ كحوال
تأليف	محفوظ كحوال - مفتش التربية الوطنية - محمد بوشماط - أستاذ التعليم المتوسط -

التصميم الفني، التركيب والغلاف	محمد زهير قروني
المراجعة التقنية	صبرينة جعيد
دار النشر	موفم- المطبعة الوطنية للفنون المطبعية

2-الدراسة الميدانية:

2-1 حدود الدراسة:

- الإطار الزمني والمكاني للدراسة: أنجزت هذه الدراسة في مدة 30 يوما من 2019/10/14 إلى غاية 2019/11/12. وطبقت في ولاية تلمسان وشملت المؤسسات الآتية:

- متوسطة سيدي شاكور؛
- متوسطة صاري مصطفى القلعة؛
- متوسطة ابن خلدون تلمسان؛
- متوسطة زليط محمد إمامة؛
- متوسطة شلدة لخضر الشلايدة؛
- متوسطة حابي عيسى أوزيدان؛
- متوسطة الإمام مالك بن أنس.

2-2 نتائج الاستبيان الموجه للمعلمين:

الجدول رقم (2): المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
البكالوريا	00	0 %
الليسانس	48	81%
الماستر	07	11.86%
الماجستير	04	11.86%

يلاحظ من النتائج الواردة في مجال المؤهل العلمي أنّ جميع المعلمين الذين شملهم الاستبيان من خريجي الجامعة، حيث بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الليسانس نسبة 81%.

الجدول رقم (3): الخبرة المهنية

النسبة المئوية	التكرارات	الخبرة المهنية
15.25%	09	أقل من 05 سنوات
44.06%	26	من 05 إلى 10 سنوات
23.27%	14	أكثر من 10 سنوات
18.64%	11	أكثر من 20 سنة

يلاحظ من خلال النتائج الواردة في مجال الخبرة العلمية أن النسب تختلف مما يحقق توازنا كبيرا في الأداء المهني، وذلك بنقل الخبرة في إطار التنسيق بين المعلمين.

2-3 تحليل أجزاء الاستبيان:

*الجزء الأول: حول شكل الكتاب والهدف منه معرفة مدى مناسبة كتاب اللغة العربية للتلميذ في هذه المرحلة من حيث الشكل والوزن والإخراج الفني. فكانت النتائج حسب المؤشرات كالتالي:

المؤشر	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
التكرارات	2	4	41	12
النسبة المئوية	5.08%	6.77%	69.49%	20.33%

يلاحظ من خلال النتائج الواردة في مجال شكل الكتاب والإخراج الفني أن كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط كان مقبولا من وجهة نظر الأساتذة بنسبة 69.49%، مما يؤكد مناسبة الإخراج الفني للمتعلم من حيث وضوح الخط ومناسبة المسافات بين السطور والكلمات، والسطر والهوامش، ووضوح الصور، ومناسبة ورق الكتاب من حيث اللون والوزن ودرجة اللمعان، بينما نلاحظ وجود فئة من الأساتذة 20.33% يجدون أن شكل الكتاب غير مناسب للمتعلم خاصة فيما يخص مناسبة وضوح الصور والرسوم في الصفحات وسلامة الكتاب من الأخطاء المطبعية ومتانة التجليد بالإضافة إلى مناسبة ألوان الغلاف وجاذبيتها .

***الجزء الثاني:** حول مقدمة الكتاب والهدف منها تشخيص مدى مخاطبة المقدمة

للمتعلم ومدى توجيهها له في استعمال الكتاب. وجاءت النتائج على النحو الآتي:

المؤشر	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
التكرارات	1	3	10	45
النسبة المئوية	%1.69	%5.08	16.94%	%76.27

يلاحظ من خلال النتائج الواردة أنّ نسبة 76.27% من إجابات المستجوبين ترى أنّ مقدمة الكتاب لم ترق إلى المستوى المطلوب-هذا من وجهة نظر المعلمين-لأنّها تفتقر إلى المبادئ والأسس التي يجب مراعاتها في تأليف الكتاب وتنظيم محتواه، ولم تشر إلى مصادر التعلم الأخرى المساندة للكتاب، كما لم تشتمل على إرشادات للمتعلم حول كيفية استخدامه. في حين نجد 16.94% من الأساتذة يقرّون بأنّ مقدمة كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط الخاص باللغة العربية مناسبة للمتعلم من خلال التعريف بأهميته والإشارة إلى المكونات الأساسية له، بالإضافة إلى أنّها تشير إلى المبادئ والأسس التي روعيت في تأليف الكتاب وتنظيم محتواه، كما أنّها تشتمل على إرشادات للمتعلم حول كيفية استخدامه، وسجلنا نسبة 5% من الإجابات فقط لمؤشر ممتاز، و6% بالنسبة لمؤشر جيد من إجابات الأساتذة الذين يؤكدون على جودة مقدّمة الكتاب ومناسبتها لمتعلمي اللغة العربية بالطور المتوسط.

***الجزء الثالث:** تمحورت أسئلة هذا الجزء حول محتوى الكتاب المدرسي، والهدف

منها تشخيص مدى جودة محتوى كتاب السنة الثالثة ابتدائي ومناسبته لقدرات المتعلم في هذه المرحلة.

المؤشر	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
التكرارات	2	7	31	19
النسبة المئوية	%3.38	%11.86	%52.54	32.20%

يلاحظ من خلال النتائج الواردة في مجال محتوى الكتاب أنّ نسبة 52.54% من المستجوبين أكدت على أنّ محتوى الكتاب مقبول، في حين ترى نسبة 32.20% من المعلمين بأن محتوى الكتاب ضعيف ولا يتناسب وقدرات المتعلم في السنة الأولى متوسط، حيث أكدّ جلّ الأساتذة من الفئة المستبينة على أنّ الكثير من المصطلحات صعبة ولا يتمكن المتعلم من فهمها بسهولة في هذه المرحلة، فصعوبة المفاهيم من جهة وكثافة البرنامج من جهة أخرى يعيق عملية التعلم لديه ويهرق كاهل المعلم، حيث لا يتسنى له الوقت الكافي لشرح جميع المصطلحات، فهو في صراع مع الوقت لأنه مطالب بإنهاء البرنامج في الزمن المحدد.

***الجزء الرابع:** الهدف من أسئلة هذا الجزء هو معرفة مدى مناسبة وسائل الإيضاح (الصورة) المعروضة في الكتاب المدرسي لقدرات المتعلم من جهة ومدى مطابقتها لمحتوى الكتاب المدرسي من جهة أخرى.

المؤشر	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
التكرارات	1	4	39	15
النسبة المئوية	1.69%	6.77%	66.10%	25.42%

يلاحظ من خلال النتائج الواردة في مجال وسائل الإيضاح أنّ مناسبة وسائل الإيضاح بلغت نسبة عالية تفوق 66%، إذا أخذنا بعين الاعتبار مؤشر ممتاز وجيد الذي بلغ مجموعهما 7%، بحيث جلّ الأساتذة يجمعون على أنها متوافرة ومتنوعة في الكتاب كما أنها مناسبة لمستوى تلاميذ السنة الأولى متوسط، بالإضافة إلى حسن توزيعها على جزئيات الكتاب، وفي المقابل نجد مجموعة من الأساتذة يقررون بضعف وسائل الإيضاح في كتاب اللغة العربية بنسبة 15% من إجمالي الفئة المستبينة خاصة فيما يخص تنوع وسائل الإيضاح في الكتاب، واتصالها بنص الكتاب بصورة مباشرة ومدى إثارته لدافعية التعلم لدى المتعلم.

***الجزء الخامس:** حول الأنشطة والهدف منها تشخيص مدى ملاءمتها لمستوى

المتعلم وقدراته.

المؤشر	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
التكرارات	3	9	28	19

النسبة المئوية	5.08%	15.25%	47.45%	32.20%
-------------------	-------	--------	--------	--------

من خلال النتائج الواردة في مجال الأنشطة نلاحظ أنّ أغلب الأساتذة أكدوا أنها مقبولة بنسبة 47.45%، حيث أجمعوا على أنّ الأنشطة تكسب المتعلم مهارات متنوعة وتثير فيه دافعية البحث والاطلاع مع التأكيد على مدى تنوعها ومراعاتها لاهتمام المتعلم وحاجاته وارتباطها بأهداف ومحتوى الكتاب. بينما أظهرت النتائج أنّ بعض الأنشطة غير مناسبة بنسبة 32.20% حيث يصعب على المتعلم تطبيقها كما أنها ليست مرتبطة ببيئة المتعلم ومجتمعه ولم تراعى الفروق الفردية.

***الجزء السادس:** تمحور هذا الجزء حول التقويم والهدف منه تشخيص مدى

تنوعه وكفايته لاستيعاب المتعلم لمحتوى الكتاب المدرسي.

المؤشر	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
التكرارات	02	4	28	25
النسبة المئوية	3.38%	6.77%	47.45%	42.37%

يلاحظ من خلال النتائج الواردة في مجال التقويم وجود خلل واضح في هذا المجال بنسبة تفوق 42%، حيث بلغت نسبة مناسبته لمستوى المتعلم من وجهة نظر الأساتذة 06% وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بمدى أهمية التقويم في العملية التعليمية إجمالا حيث أنّ المعلمين أشاروا إلى أنّ الأسئلة والتمارين تحقق الأهداف وتشمل الجوانب المعرفية بنسبة مقبولة 47%، إلا أنها لا ترقى إلى درجة الدقة والوضوح، أما فيما يتعلق بمدى مناسبته لمستوى المتعلم ومراعاتها للفروق اللغوية ومدى كفايتها في استيعاب مادة الكتاب فقد بلغت حدّها الأدنى لهذا ينبغي إعادة النظر في مجال التقويم بما يتناسب وقدرات المتعلم.

***الجزء السابع:** حول بيداغوجيا الكفاءات والهدف منها معرفة مدى نجاح

بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في تحقيق أهداف الإصلاحات الجديدة.

المؤشر	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
--------	-------	-----	-------	------

29	30	0	0	التكرارات
%49.15	%50.84	%0	%0	النسبة المئوية

يلاحظ من خلال النتائج الواردة في مجال بيداغوجيا الكفاءات أنّ نسبة 50% من المعلمين مقتنعين بأن المقاربة بالكفاءات فعّالة أكثر من سابقتها وأن توفير البيئة المناسبة يزيد من فعاليتها، كما أنهم أشاروا إلى أنّ تقليص عدد المتعلمين وتخفيض الحجم الساعي أسهم في إنجاح هذه المقاربة. بينما أشارت نسبة 49% أنها لم تتجح تماما في جعل المتعلم صانعا لمكتسباته ولم تحقق كل أهداف الإصلاحات الجديدة، كما أنها لم تصل بعد بالمتعلم إلى درجة أنه يستطيع الاعتماد على نفسه وحل مشكلاته التعليمية بكل سهولة، في حين يرى عدد لا بأس به من الأساتذة بأنها طريقة ممتازة وفعّالة أكثر من الطرق التقليدية، حيث أصبح المتعلم محور العملية التعليمية وبإمكانه إبراز قدراته المعرفية من خلال بيداغوجيا الإدماج التي أعطت الحرية أكثر للمتعلم الذي أصبح فعلا صانعا لمكتسباته من وجهة نظره، بغض النظر عن الظروف التي تعاني منها المدرسة الجزائرية من حيث الاكتظاظ وكثافة البرنامج .

2-4 تفسير النتائج: في قراءة لنتائج الاستبيان النهائي الخاص بكتاب اللغة

العربية للسنة الأولى متوسط، نلاحظ أن مؤشر مقبول هو الأعلى يليه مؤشر ضعيف ما يدل أنّ الكتاب المدرسي في هذه المرحلة مقبول نوعا ما، إلا أن نسبة ضعيف تؤثر بعدم رضا جزء من الأساتذة عن الكتاب المدرسي نظرا للنقائص المسجلة عليه من جهة. فهو يحتاج إلى تنقيح وتعديل خاصة فيما يتعلق بنوعية النصوص التي جُردت من الواقعية، وغلب عليها طابع الخيال الذي لا يعكس واقع المتعلم وبيئته، أضف إلى ذلك الطريقة البيداغوجية المتبناة من جهة أخرى، فهي استراتيجية جد ناجحة، لما تقدّمه للمتعلم بحيث تجعله محور العملية التعليمية التعلمية، كما تجعل منه صانعا للمعرفة وتربط تعلماته بالواقع والحياة بحيث يحوّل مهاراته ومكتسباته من معارف نظرية إلى معارف نفعية عملية. لكن واقع المنظومة التربوية الجزائرية لا يزال بعيدا عن الممارسة الفعلية لهذه البيداغوجية.

خاتمة:

نستنتج من هذا البحث ما يأتي

- إن الكتاب المدرسي من حيث الشكل والحجم مقبول بالنسبة للمعلم والمتعلم أما بالنسبة للمضمون فهناك تباين بين الآراء هناك من يرى بأنه لا يرقى للمستوى المطلوب ولا يحترم الفروق الفردية بين المتعلمين، وبعض النصوص تفوق مستوى المتعلم، وهناك من يرى بأنه يواكب التطورات الراهنة وأعاد الاعتبار للموروث الثقافي. وعموماً فإنّ القيم والمعارف التي يحاول الكتاب غرسها في المتعلم ذات بعد ثقافي اجتماعي؛

- تكاد تغيب النصوص التربوية الدينية من الكتاب المدرسي، مع إعادة الاعتبار إلى النصوص العربية والتراثية القديمة قصد إحياء الموروث الثقافي؛
- عدم التناسق بين واضعي السندات التربوية والكتاب المدرسي فبعض الدروس محذوفة من الكتاب المدرسي ويقرأ التدرّج السنوي ودليل المعلم؛
- كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط غير خاضع للمقاربة النصية بحيث يطلب من المعلم استحضار أمثلة النحو أو الصرف من عنده وهذا ما يلغي تحقّقها؛
- بعض نصوص الكتاب المدرسي تفوق قدرات المتعلم؛
- المقاربة بالكفاءات برنامج جيد إلا أنّ معالمه التطبيقية لا تزال غامضة وبعيدة في المدرسة الجزائرية، نظراً لكثافة البرنامج واكتظاظ الفصول الدراسية وانعدام الوسائل التعليمية الحديثة، إضافة إلى نقص الأيام التكوينية والندوات التي من شأنها جعل المعلم على اطلاع دائم بالمستجدات، فهي تقتصر على معلمي الجيل الثاني فقط؛

- عدم إدراك الأساتذة لإصلاحات الجيل الثاني؛

- التقويم غير كاف في هذه المرحلة لأن المعلم يقتصر على الاختبارات

الفصلية.

التوصيات:

✓ إعادة النظر في محتوى المناهج التعليمية بما يخدم أهداف بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية؛

✓ اشراك الفاعلين التربويين في إعادة صياغة الكتب المدرسية؛

- ✓ ضرورة الأخذ بأراء مدرسي اللغة العربية في تحسين الكتاب المدرسي وإشراكهم في لجان التأليف والتطوير؛
- ✓ التنسيق بين واضعي الكتب المدرسية والوثائق التربوية؛
- ✓ على الوزارة الوصية تكليف لجنة بتصحيح الأخطاء الواردة في الكتاب؛
- ✓ عقد حلقات بحثية ودورات تكوينية للمفتشين والتربويين قبل احداث أي تغيير في المنظومة التربوية من أجل تصميم الكتاب المدرسي في ضوء متطلبات العصر.

الهوامش:

- ¹ - عبد الرحمن الهاشمي ومحسن عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ط1، (2009م-1430هـ)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص260.
- ² - المناهج وتحليل الكتب، مجموعة مؤلفين: ابتسام صاحب الزويني، ضياء العرنوسي، حيدر حاتم، دار صفاء عمان-الأردن، ط2013، ص102.
- ³ - ينظر: كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط-مناهج الجيل الثاني-تأليف محفوظ كحوال، دار النشر موفم - المطبعة الوطنية للفنون المطبعية سنة 2017.
- ⁴ دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط إشراف وتنسيق: محفوظ كحوال، تأليف: محفوظ كحوال، محمد بومشاط، موفم للنشر، 2016 ص: 35.
- ⁵ مناهج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، مديرية التعلم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2011 ص:30.
- ⁶ - أهداف مناهج الجيل الثاني، وزارة التربية الوطنية، مقال نشر يوم 24 مارس 2016، ص12.
- ⁷ - دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص:20.
- ⁸ كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط-مناهج الجيل الثاني-تأليف محفوظ كحوال، دار النشر موفم - المطبعة الوطنية للفنون المطبعية سنة 2017.